مراجع ومصادر البحث العلمي

التعريف اللغوي للمصدر والمرجع:

عرَّف علماء اللغة **المرجع** بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه، أو الذي يُردُّ إليه أمرٌ من الأمور، ومثاله الكتاب الذي يُعدُّ مرجعًا لمن يُريد البحث عن المعرفة.

أمَّا تعريف **المصدر** في اللغة فهو الموضع أو المكان الذي يمدُّ بالمعلومات الأصلية.

التعريف الاصطلاحي للمصادر والمراجع:

عُرفت **المراجع** بأنها:الأوعية التي تم وضعها ليتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمعالجة موقف أو قضية ما، وضربوا أمثلةً على ذلك بـ:القاموس، نرجع إليه لنُحدِّد معنى كلمة ما، وكيفية استخدامها في موضعها الصحيح.

أما **المصادر** فهي الكتب القديمة التي يعود إليها الباحث ليأخذ منها مادته الخام، ومن المصادر ما يرقى تأليفه إلى عصر الموضوع الذي تكتب فيه، ومنها ما يعود إلى عصور تالية، ولا شك أن الأقدم أهم.

تتَّسم مراجع البحث العلمي بخصائص مُعيَّنة تتمثَّل في:

_أنه وُضع ليكون المكان الذي نرجع إليه بخصوص معلومات مُعيَّنة.

_ أنه لا تتم قراءته بصفة كاملة، بل تُنتقى منه المعلومات التي تُفيد الباحث في بحثه.

_ ليس ذا سلسلة متتابعة، فكل جزء منه لا يعتمد على الأجزاء الأخرى من الكتاب ذاته.

_مُنظَّم بطريقة تُيسِّر للباحث سبل الوصول إلى المعلومات.

_ذو معلومات مُكثَّفة.

بصفة عامَّة، يمكننا أن نذكر أن مراجع البحث العلمي هي كل ما يستعين بها الباحث في بحثه ويسجلها في نهاية البحث.

الفرق بين المصادر والمراجع:

ليست المصادر كالمراجع؛ فهناك فرق بينهما يتمثَّل في أن **المصادر** هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول.

أمَّا **المراجع** فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه.

وبمعنى آخر، يقول الباحثون في هذا المجال، إن:

المراجع هي الدراسات الحديثة التي تُعالج الموضوع من خلال استيعاب المادة الأصلية وتخرجها في ثوب جديد، **ويمكننا التفريق بين المصدر والمرجع** على أساس درجة الصلة بين ما في الكتاب من علم وبين موضوع البحث، فإذا كانت الصلة مباشرةً فيُعدُّ مصدرًا، وإن كانت غير مباشرة فيُعدُّ مرجعًا.

أنواع المراجع: تنقسم المراجع إلى قسمين رئيسيين:

مراجع مباشرة: وهي التي تُعطي للباحث المعلومات بصورة مباشرة، **مثل** الموسوعات، والدوريات الصادرة عن الجهات الرسمية، وكتب التراجم، وغيرها.

مراجع غير مباشرة: وهي التي تدلُّ الباحث على المصدر الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها.

أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي:

تتمثَّل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، والبحث العلمي الذي يتمتَّع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوُّع المصادر والمراجع، ويستفيد أقصى استفادة منها، ويمكننا حصر أهمية المراجع في البحث العلمي فيما يلي:

_ أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم.

_ تُعطي قيمة للبحث وتُشير إلى مدى اطِّلاع الباحث ومدى خبرته في مجال البحث العلمي.

_يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة.

_تُعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر.

_ من خلال المصادر والمراجع نستطيع التعرُّف على مدى التطوُّر الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.

_ تُوضِّح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث.

_ تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والإحاطة بها.

_تُعدُّ المصادر والمراجع وسيلة غير مباشرة لتبادل الثقافات بين شعوب العالم.

من أين يستقي الباحث مصادره الأساسية لبحثه العلمي؟

تتنوَّع مصادر البحث العلمي، وتختلف نسبته إلى نوع البحث ومجاله والهدف الذي يصبو إليه، ومن بين هذه المصادر ما يلي:

_ القرآن الكريم _السنة النبوية. _ كتب السير الذاتية. _التجارب العلمية التي حصلت على براءة اختراع.
_الوثائق التاريخية _المعاجم والقواميس. _الموسوعات. _ التقارير الدورية الصادرة عن الهيئات العلمية.
_الصفحات الموثقة في شبكة الإنترنت.

الحصول على مراجع البحث العلمي من الشبكة العنكبوتية:

سهَّلت الشبكة العنكبوتية أمر الحصول على مصادر ومراجع علمية للبحث العلمي،وفيما يلي بعض الإرشادات المهمة لعملية البحث عن مصادر ومراجع خلال شبكة الإنترنت:

_ لا تقتصر في عملية بحثك على استخدام محرك واحد؛ فمحركات البحث كثيرة أهمها جوجل، وياهو.

_هناك مكتبات عالمية تضع محتوياتها وما تضمه من كتب ووثائق على شبكة الإنترنت، يمكنك البحث فيها عن مصادر ومراجع تفيد بحثك العلمي.

_يمكنك الاعتماد على كثير من المواقع العلمية الموثقة، والتي تنشر الهيئات العلمية والبحثية فيها ملايين البحوث والكتب والمقالات.